حباً ولا فكان اللوم يغنيني من قتاله وقيل له لكثرة انهزامه في الحرب والارعن الراعن الاحمق ماخوذ اما من الرعن وهو الاسترخا واما من الرعن بالتسكين وهو انف الجبل المايل فكان الاحمق مايل عن الصواب وذكر بعض المفسرين ان المراد بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا هذا المعنى فانهم كانوا يقولونه للنبي صلى الله عليه وسلم على سبيل التهكم يقصدون به رميه بالرعونه ويفهمون انهم يقولون راعنا اي احفظنا والسبال جمع سبله وهي شعر الشفه العليا شبهت بسبل المطر لما فيها من التحدر وخصت الرعونه بالسبال لانها علامه الرجل والمعنى ان هذه المراه تسمعنا عنك الاوصاف الجميله واذا نظرت واختبرت فانت على هذه الاوصاف الذميمه والعلاوه الراس ما دام على العنق يقال ضربت علاوته ويقال في الفراسه ان طول العنق والراس من دلايل الحمق

جافي الطبع سيء الاجابه والسمع بغيض الهيئه سخيف الذهاب
ولحيه طاهر الوسواس منتن الانفاس كثير المعايب مشهور المثالب

الجفا النبو والتباعد والاصل من جفا السرج عن الفرس اذا انبا والطبع السجيه وهو نقش النفس بصوره ما اما من جهه الخلقه او من حيث العاده ماخوذ من طبع الدرهم اي تصويره بصوره ما وسي الاجابه يعني يسمع الشي على غير حقيقته ويجيب كذلك اما من البله او الطرش وهو مثل للعرب يقولون ساء سمعا فساء اجابه واساء سمعا فاساء اجابه قاله سهيل بن عمرو وكان قد تزوج صفيه بنت ابي جهل فولدت له انس ابن سهيل فخرج ذات يوم وهو معه فوجد الاخنس بن شريق فقال من هذا فقال ابني فقال الاخنس حياك الله يا فتى فقال لا والله ما امي في البيت فقال ابوه اساء سمعا فاساء اجابه ولسهيل هذا حكايه في الكرم عجيبه وذلك انه كان اسلم بعد فتح مكه وسكن الباديه الى ان حضر اليرموك واستشهد فقيل انه لما صرع مر به رجل وهو باخر رمق فقال اسقني فاتاه بشربه من ماء فنظر اليه الحارث بن هشام وهو صريع ينظر اليه فقال اذهب اليه بالشربه فلما اتاه ولها رآى عكرمه في حاله فقال اذهب اليه بالشربه فذهب بالشربه الى عكرمه فوجده قد مات فرجع بها الى الحارث فوجده ميتا فرجع بها الى سهيل فوجده ميتا ومات الثلاثه قبل ان يذوقوها والهيئه الحاله التي يكون عليها الشي محسوسه كانت او معقوله وهي في المحسوسه اكثر والسخف رقه العقل وقد سخف سخافه فهو سخيف والوسواس الخطرات الرديه من حديث النفس ماخوذ من وسواس الحلي وهو

صوته

صوته الخفي ودخل الحسن بن سهل على المامون وابراهيم بن المهدي عنده فاقترح الحسن على ابراهيم ان يغنيه فغنى   تسمع للحلي وسواسا اذا انصرفت   بعرض بوسواس كان في الحسن والثالب النقايص ماخوذ من ثلب الرمح اذا انثلم

كلامك تمتمه وحديثك غمغمه
وبيانك فهفهه وضحكك قهقهه

التمتمه والغمغمه من معايب النطق المعدوده قال الجاحظ التمتمه التردد في التا والفافاه التردد في الفا والعقله التوا اللسان عند اراده الكلام والحبسه تعذر الكلام عند ارادته واللفف ادخال حرف في حرف والرته تمنع الكلام فاذا جاء منه شي اتصل وقيل العجله فيه واللثغه ان يعدل من حرف الى حرف والغنه ان يشرب الحرف صوت الخيشوم والخنه اشد منها واللكنه ان يعترض الكلام حروف اعجميه والطمطمه ان يكون الكلام شبيها بالعجمي والغمغمه ان يسمع الصوت ولا يبين تقطيع الحروف قال ابو عبيده كان رجل من المشركين يحد حربته عند فتح مكه فقالت له امراته ما تصنع قال اعد الحربه لقتل محمد واصحابه فلما هزم المشركون قال

انك لو شهدت يوم الخندمه   اذ فر صفوان وفر عكرمه
واذ علتنا بالسيوف المسلمه   ضربا فما تسمع الا غمغمه

وقال معويه يوما من افصح الناس فقال رجل من السماط قوم تباعدوا عن كشكشه تميم وتياسروا عن كسكسه بكر ليس فيهم غمغمه قضاعه ولا طمطمه حمير فقال معويه من اولئك قال قومي قال من انت قال رجل من جرم قوله كشكشه تميم فان بني عمرو بن تميم اذا ذكرت كاف المونث فوقفت عليها ابدلت منها شينا قال بعضهم هل لك ان تنفعيني وانفعش وتدخلين اللذ معي في اللذ معش يعني وانفعك واللذ معك والكسكسه لبكر انهم يشبون حركه كاف المونث ويزيدون عليها شينا يقولون نفعتكش واعطيتكش والغمغمه لقضاعه وقد ذكرت والفهفهه عي في المنطق والقهقهه صفه الضحك الشديد كان الضاحك يقول قه قه وهو مذموم في الانسان

ومشيك هروله وغناؤك مسئله
ودينك زندقه وعلمك مخرقه

Copyright © King Saud University